

كلمة معالي المهندس عبد اللطيف بن عبد الملك آل الشيخ وزير الشؤون البلدية والقروية

حفل إفتتاح منتدى التخطيط الحضري الأول

الثلاثاء ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٣٧ هـ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين،

يسرني في البداية أن ارحب بالجميع في هذا اليوم المبارك الذي نشهد فيه انطلاق أعمال منتدى التخطيط الحضري الأول الذي يقام تحت رعاية كريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - أيده الله - رائد التنمية الأول وراعي تجربة التخطيط الاستراتيجي بعيدة المدى التي أثمرت بفضل الله عن المستوى المتقدم من التحضر والرفاهية التي تتعم بها مدننا، والمكانة المرموقة التي تحتلها وسط نظيراتها من مدن العالم وقد شرفني حفظه الله بحضوره نيابة عن مقامه الكريم.

الاخوة الكرام، يأتي تنظيم الوزارة لهذا المنتدى انطلاقاً من دورها واهتمامها بكل ما من شأنه ايجاد بيئة حضرية مستدامة لسكان مدننا في وقت تشهد فيه مدن المملكة وحواضرها نمو متسارع، حيث وصلت سكان المناطق الحضرية إلى ما يقارب ٨٣% من اجمالي سكان المملكة مع ما يصاحب هذا النمو المتسارع من ضغط على مرافق البنية التحتية والخدمات و بروز مشكلات الازدحام المروري والتلوث البيئي ونشوء المناطق العشوائية وغيرها من المشكلات، وهذه العوامل جميعها لا بد أن ينجم عنها تحديات وأعباء اضافية على ادارات المدن، مما يستلزم تطوير الاداء واستحداث برامج وأساليب مناسبة للتعامل معها لقد شهد العديد من مدن العالم تحولات حضرية واجهتها بوسائل وطرق مختلفة لضبط النمو الحضري والعمل على التقليل من أثاره السلبية واختلفت هذه الوسائل بحسب ظروف واحتياجات وخصوصية كل مدينة.

الا انها اتفقت على أهمية التخطيط للتنمية الحضرية المستدامة، وتبني اتجاهات حديثة في التخطيط الشامل الذي يستوعب جوانب: التخطيط الحضري والبيئي، الادارة الحضرية والتشريعات العمرانية والمشاركة المجتمعية، وذلك لتحقيق تطلعات وآمال السكان في جعل مدنهم أكثر حيوية واستدامة.

أيها الحضور الكرام، ان المدن السعودية هي تسعى لاكتساب المعرفة المفيدة والاقتداء بالتجارب الناجحة لتمثل في ذاتها تجربة ثرية في التحولات الحضرية والارتقاء لتطلعاتها يتطلب منهجية رصينة واستراتيجية فاعلة وخطا تنفيذية محكمة وممارسة راشدة بعيدة عن التطلعات ثابتة الاداء استراتيجية الاجابة، وذلك يستدعي الارتقاء باداء المؤسسات والاجهزة المعنية بادارة شؤون المدن في مناهج تخطيطها وهيكله أجهزتها وكفاءة كوادرها، وبرامج عملها كما يتطلب إعادة صياغة واجبات الأجهزة المعنية بإدارة المدن وتحديد نطاقها ومجالاتها وإعادة تعريف الخدمات التي يحتاجها سكان المدن في ضوء التحول الثقافي الكبير والتطور التقني الشامل ويتطلب أيضا تحقيق نقلة نوعية في مفاهيم التخطيط الحضري واستراتيجياته لتكون

أكثر شمولية في أهدافها وأكثر قربا وخصوصية من ظروف المدن التي توضع لها، وأكثر عملية في الانتقال بين الواقع والأهداف المرسومة وأكثر قابلية للمشاركة المجتمعية والتكامل الاقتصادي.

وفي هذا الإطار، وضعت وزارة الشؤون البلدية والقروية خطة شاملة لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة في المدن السعودية ضبط وتنظيم التنمية الحضرية وتحقيق الاداء المؤسسي الفاعل وتعزيز المشاركة المجتمعية والاستغلال الامثل للموارد البلدية وبناء وتعزيز شراكات مستدامة مع القطاع الخاص.

ولتحقيق عناصر هذه الخطة على أرض الواقع، شرعت الوزارة في صياغة البرامج التي تعمل على تطوير التخطيط الحضري وتحديثه في كافة مستوياته ورفع مستوى جودة المرافق البلدية وكفاءتها والارتقاء بمستوى جودة الخدمات البلدية اضافة الى تحقيق الادارة الفعالة للأراضي والمحافظة عليها وصولا إلى تحقيق غاية التنمية الحضرية والمتمثلة في تحقيق التطور والازدهار لمدننا والرفاهية لسكانها.

الاخوة الكرام، يعد انعقاد المنتدى في مدينة الرياض بمشاركة وطنية واقليمية ودولية واسعة فرصة لاستعراض ومناقشة الخبرات الدولية في مجال التخطيط الحضري وإدارة التنمية فمن خلال نخبة من المتحدثين وصناع القرار والخبراء المشاركين من كافة أنحاء العالم سيناقد المنتدى عبر ١٣ جلسة أفضل الممارسات العالمية والتوجهات الحديثة في التخطيط الحضري، ويطرح أبرز القضايا والمستجدات المتعلقة بالتخطيط الحضري وإدارة المدن وصولا إلى تحديد أفضل التوصيات والمنهجيات الحديثة لتحقيق مستقبل حضري مستدام ومزدهر للمدن السعودية.

وأود أن أشيد بهذه المناسبة، بالتعاون الكبير والشراكة الفاعلة بين وزارة الشؤون البلدية والقروية وبرنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية المونل والذي يشكل إنعقاد هذا المنتدى أحد ثمارها المتعددة التي نسعى بمشيئة الله إلى أن تساهم في تحقيق أعلى مستويات جودة الحياة للسكان في مدننا في كافة أرجاء المملكة.

كما أتوجه بالشكر والتقدير لكافة الجهات المشاركة من القطاعين الحكومي والخاص والمجالس والمؤسسات العلمية ومؤسسات المجتمع المدني والجامعات والمؤسسات الإقليمية والدولية وأعبر عن خالص الشكر لكافة الجهات الراعية والداعمة لأعمال المنتدى. وفي الختام، أمل أن تساهم مناقشاتكم وحواراتكم في الخروج بمقترحات وتوصيات تدعم توجهات الوزارة بما يحقق بإذن الله مستقبل أفضل لمدن المملكة لتصبح مدننا أكثر استدامة وجاذبية للعيش والعمل متمنيا لكم كل النجاح والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،